

**"أثر تقويم مناهج الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بضوء
الاتجاهات العالمية"
(دراسة ميدانية للمدارس المتوسطة في محافظة بغداد)**

إعداد/ ياسر محمد علي

المشرف: د. عايدة الخطيب

طالب دراسات عليا

جامعة الجنان لبنان

يستخدم التّقيّم لمعرفة نقاط القوّة والضعف في أيّ منهج، من خلال مسح شامل للمناهج الجغرافيّة، من حيث الأهداف والتّخطيط والمحتوى وأساليب التّدريس، ويتمّ تحقيق المنهاج بعد تقويمه، فجاءت دراستي بعنوان " أثر تقويم مناهج الجغرافيا، في المرحلة المتوسطة بضوء الاتجاهات العالميّة". لتقويم مناهج مادّة الجغرافيا و طرق تدريسها، في مختلف مراحل الدّراسة ، وصولاً إلى المرحلة الجامعيّة في جامعات العراق. اعتمدت المنهج الوصفيّ التّحليلي ، وتمثلت أداة الدّراسة بالاستبانة، وقد ورّعت على عينة الدّراسة، من أجل الاستحصال على البيانات اللّازمة من أساتذة مادة الجغرافيا، في المرحلة المتوسطة بمحافظة بغداد/ الكرخ الأولى. ولجأت إلى الإحصاء من خلال برنامج الإحصاء SPSS لتفريغ الاستبانة و قراءتها. مع الملاحظة أنّ محاور الاتجاهات العالميّة، قد حقّقت نسباً جيّدة في منهاج الجغرافيا للمرحلة المتوسطة، أقلّه برأي المشرفين، أنّ نسب ورود مؤشّرات هذه المحاور كان متقارباً، بشكل كبير، ممّا يشير إلى تناسق في توزيع المناهج. ولوحظ أنّ الطّلاب الذين تلقّوا علوم الجغرافيا، بأساليب حديثة وتقنيات متطورة، كانوا أقدر على مواكبة الجغرافيا وفق الاتجاهات العالميّة.

Abstract

The evaluation process is to judge the curricula and highlight the strengths and weaknesses through a comprehensive survey of the geographical curricula in terms of objectives, planning, content and teaching methods, and through that we ensure that there is a curriculum that has been fully achieved after its evaluation, hence the study entitled "The impact of evaluating geography curricula intermediate stage in the light of global trends" with the purpose of evaluating the curricula and methods of tutoring geography for the academic stages from the primary school stage through to the postgraduate stage in Iraqi universities. The descriptive analytical approach was implemented, and the study tool was represented by the questionnaire. where it is distributed to the study sample in order to obtain the necessary data from geography teachers in the intermediate stage in Baghdad Governorate / Karkh I. The questionnaire is then ed through the use of the statistical program SPSS-The study demonstrated a set of results, including that the axes of global trends have achieved good percentages in the geography curriculum for the intermediate stage from the point of view of supervisors,

المقدمة العامة

لمادّة الجغرافيا ميزة، فهي تراق أي تطوّر يعرفه العالم، فيشعر المتعلّم أنّه في قلب الحدث، على صعيد مجتمعه ووطنه وبلاد العالم والجغرافيا بطبيعتها قديمة قدم الإنسان، فالإنسان بفطرته وطبيعته جغرافيّ فمنذ خطوته الأولى وتميّزت بخصوصيّتها ووظيفتها التربويّة، وحتى لا يشعر المتعلّم بالملل، لا بدّ من تحفيزهم عبر طرق تدريس حيّة لا بل فاعلة، فالمادّة مرتبطة بالواقع والبيئة، وفيها معارف متكاملة ومترابطة مع جميع المناهج الأخرى ولذلك فإنّ تقويم مادة الجغرافيا أمر غاية في الأهمية على اعتبار أنّ التّقيّم يبيّن نقاط قوّة الفعاليّات والأنشطة المستعملة ويظهر ضعفها لتدارك الأمر. إضافة إلى الوسائل التعليميّة التي يتمّ الاستعانة بها، كما أنّه من الممكن التعرّف على درجات التّلاميذ ونقاط القوّة والضعف في تعلّمهم وتفاعلهم مع المنهج، ويعاون المعلمين في التعرّف على المشاكل المواجهة سواء النفسيّة أو الاجتماعيّة وإشكاليّات التكيّف التي قد تواجه الطّلاب وإرشادهم للحلول المناسبة لها، ومنه فإنّ الدّراسة الحاليّة، تقدّم بحثاً حول الأثر الذي يمكن أن يقدّمه التّقيّم للمادّة بشكل عام و للمرحلة المتوسطة بشكل خاص.

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

ماهية تقويم المناهج

تمهيد:

تضمّن هذا الفصل بحثين. تحدّث الأول عن تقويم المناهج الجغرافيّة وأهميته ومكوّناته وخصائص الأهداف التدريسيّة جيّدة، إضافة إلى دواعي تقويم المناهج الدراسيّة ووظائف العمليّة ومعايير تقويم المناهج واستخدامات التّقيّم. وعرض المبحث الثّاني لأسس عمليّة التّقيّم والأهداف التربويّة للمنهاج، وأسس تطويرها وأهمّيّتها ومستوياتها، مع الإشارة إلى مصادر اشتقاق الأهداف التربويّة.

المبحث الأول-تقويم المناهج ومكوّنات العمليّة: خصائص الأهداف التدريسيّة جيّدة

أولاً: تعريف تقويم المناهج

١-تعريف التّقيّم:

إن غاية الدراسة تقويم مقرر الجغرافيا، لذلك ينبغي الاطلاع على مفهوم التقويم وخصائصه لما له من أهمية تربوية ومعرفة درجة أي كتاب أو منهج أو مقرر، من المفروض تقويمه، ولذلك لا بد أن نبحث في دواعي تقويم المناهج الدراسية.

التقويم لغة:

١- **نقط من تقدير القيمة وتذويبها**، أو تصحيح وتبديل و تعريف جوانب القوة والضعف، وهي مجموعة الإجراءات . تقدر ما يصرف من مجهودات، لغايات محدّدة، في ضوء معايير محدّدة. والحكم على مدى فاعلية هذه المجهودات (أنور، ٢٠٠٢). وهو مشتق من القوامة التي تحمل معنى التصحيح. أي توضيح قيمة الشيء بالنسبة لغيره. وهو تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته بهدف إصلاح أو تبديل الخطأ فيه، فإذا قال الإنسان أنه قوم الشيء، فيقصد معرفة ثمنه وجعل له قدرا معلوما، وفي حال قال قوم الغصن فيقصد بذلك، أنه أصلحه وعدله وجعله سويا (مهدي، ٢٠٠١).

نجد من التعريفات التي سبق ذكرها ، لمعنى التقويم لغويًا بأنه يحمل معنى توضيح قيمة الشيء، وتحسينه وتبديل ما اعوج فيه، تقويم السلعة يقصد به معرفة قدرها + وقوم الغصن يقصد به: أنه صوّبه وجعله مستقيما.

التقويم اصطلاحا:

٢- "عملية منظمة هدفها لجمع وتحليل المعلومات لتحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية، لمعرفة إتخاذ القرار المناسب لمعالجة الضعف وتوفير النمو السليم من خلال إثراء البيئة التربوية وإعادة تنظيمها(ماهر، ٢٠٠٤).

ذكر الباحث تعريفا إجرائيا للتقويم وهو: عملية منسّقة، للاستحصال على معلومات عن طريق جمعها وتحليل المقرر تصحيحه، ضمن شروط محدّدة ينتج عنها حكم محدّد.

وكذلك التقويم هو عملية غابرة قدم الإنسانية، و لكن مفهومها توسّع، فقديمًا كان جزءا متمما للعملية التربوية ولا يعد جزءا رئيسيا لا بل أكثر من ذلك إذ بات جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية.

تعريف المنهاج:

في ميدان التربية، المنهاج هو النهج الذي يفترض أن يتبع للوصول إلى الغايات التربوية وإنجازها، وبالتالي فقد ظهرت مجموعة من التعريفات للمنهاج قديماً وجديداً، شرحت طبيعته أو ما هو المقصود به. تباينت التعريفات وتعدّدت بشكل تدريجي، وذلك بناء على ارتقاء وتنوع العملية التعليمية التي واكبت جميع المراحل، إذ بات من اللازم عندما نريد كتربيين أن نقوم بإنجاز الغايات التربوية المحدّدة، أن نقوم بإتباع خطة محكمة ومنسّقة، وهذا يتجلّى في تأسيس وتصميم منهاج صحيح، وملائم لأي مستوى تعليمي، وحيث كان المنهاج في السالف منهاجاً تقليدياً، " فلقد كان عبارة عن حقائق ومفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ، بهدف إعدادهم وتنمية قدراتهم المعرفية في مجالات علمية مختلفة " (علي، ٢٠٠٨).

ثانياً: أهمية التقويم وخصائصه

أ/: أهمية التقويم

للتقويم أهمية بارزة وكبيرة، تظهر من خلال النتائج الهامة، التي يحرزها هذا التقويم والتي تنعكس آثارها على المنهج، والتعليم، كما أن التقويم هام للمجتمع ككل، وسوف نذكر أهميته على النحو الآتي (محمد، ٢٠٠٠):

- ١- ينفع في اتخاذ القرارات المهمة التي ترتبط بالمنهاج، بحيث يعد التقويم جزءا من العملية التربوية والمنهاج.
- ٢- يمد المسؤولين بمعلومات عن مستوى التحصيل ومستوى أداء الطلاب، وفق غايات ومعايير معينة، وذلك للتعديل والتغيير والتطوير.
- ٣- كما أن لتقويم المنهج أهمية كبيرة للمعلمين، لأنه يعتبر وسيلة لتحديد نقاط القوة والضعف في فعاليات وأنشطة التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية التي يتم الاستعانة بها.
- ٤- للتقويم أهمية بالنسبة للتلميذ، بأنه يعتبر بمثابة تغذية راجعة له، لتعديل وتحسين ومعرفة نطاق وصوله للمستوى المرغوب.
- ٥- الحكم على طرائق التدريس المستعملة، فعندما لا يحصل التلاميذ على نتائج مرتفعة في الدرجات، فإن ذلك يشير إلى وقوع خطأ ما، وقد يكون في نمط التدريس أو عملية التقويم أو نطاق الانتفاع من الأنشطة التعليمية.
- ٦- وللتقويم أهميته بالنسبة للمدارس والمنشآت التعليمية الأخرى وإدارتها، إذ أنه يساهم في معرفة نقاط القوة التي ترتبط بالإدارة، والإشراف الفني والتربوي، وتحديد نقاط الضعف لعلاجها.

٧- يسلط الضوء على نطاق مواكبة المنهج والمقرّر للتطورات الواقعة في العالم، والمساعدة في تبديل وتفتيح ومراجعة المنهاج الدراسي، ونطاق ملائمة المنهاج لتحقيق الغايات المطلوبة.

٨- التقويم يوفر الواقعية، والمعلومات المدققة، إذ يتم تعيين نواحي القوة والضعف، من أجل تصوير العلاج والأسلوب التربوي الفعال للإشكاليات التعليمية التي تعرض طريقة التعليم الهادفة.

ب/: خصائص التقويم

حتى يتمكن التقويم من إنجاز أدواره وأدائه بكفاءة وفاعلية، يتوجب تميزه بمجموعة من الخصائص الآتية:

١- التقويم متعلق بغايات محددة (أهداف المنهج): من تعريفات التقويم أنه: " عملية التأكد من الأهداف وتحقيقها"، فمن تعريف التقويم، تبرز خاصية أداء التقويم، بغاية تحقيق غايات موضوعية ومقررة مسبقاً، بهدف معرفة كيفية الوصول إليها، وهذا يدل على الترابط المتين بين التقويم وبين الغايات والأهداف، لان الغايات هي التي تعين أدوات التقويم وترشده، (أنور ع.، ٢٠٠١).

٢- التقويم الشامل: يغطي التقويم لكافة النواحي المرغوب قياسها وإصلاحها، بحيث لا تكون النتائج بشكل جزئي أو منحاذاة أو تضليلية (أنور، نحو تقويم أفضل، ٢٠٠٢). بمعنى يكون التقويم شاملاً للعملية التربوية، ولا يركز على ناحية دون الأخرى، حتى لا يصبح منحاذاً ونتائجه مضللة.

٣- التقويم المتوازن: بما أن التقويم شامل، ينبغي أن يكون متوازناً، لتعيين أهمية الاهتمام بكل جزء مرغوب بتقويمه، فيتوجب التركيز على كافة النواحي المراد تقويمها، بذات القدر لتعطي نتائج دقيقة (أنور ع.، نحو تقويم أفضل، ٢٠٠٢).

٤- التقويم المتواصل: يقصد به استمرارية التقويم الملازم للتعليم، وعدم تأجيله حتى نهاية السنة الدراسية، فالتقويم عملية متواصلة، تستمر لتواكب التطورات العلمية الجارية، فلا يتوقف التقويم عند حد محدد ولكن يستمر (فتحية، ٢٠٠٤).

٥- التقويم المتكامل: ويقصد به تناول النواحي المرغوب بتقويمها من المنهج في إطارها الإجمالي، بحيث يتم التعامل معها، كوحدة واحدة، وليس كأجزاء متفرقة أو متعارضة.

٦- التقويم المتنوع: يستعين التقويم بعدة أدوات، في قياس النواحي المختلفة، فيستعمل أدوات لقياس ما ينتج عن التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وغيرها، من النواحي الوجدانية المهارية (فتحية، ٢٠٠٤).

٧- التقويم تعاونياً: إن عملية التقويم تتكفل في إنجازها على تعاون التلميذ والأهل والمعلم (ماهر، ٢٠٠٤).

٨- التقويم واستناده على مبادئ علمية: أبرزها الصدق، الاستمرارية والموضوعية في التقويم، فالصدق هو: مقدرة التقويم على قياس الشيء، دون تأثير النتيجة بالعوامل الأخرى. جميع ما سبق من خصائص هي عبارة عن أسس علمية، ينبغي أن تعتمد عليها عملية التقويم الصحيح.

المبحث الثاني أسس عملية التقويم والأهداف التربوية للمنهاج وأسس تطويرها وأهميتها ومستوياتها

أولاً: أسس عملية التقويم و مبادئ تطوير المناهج التعليمية

١- أسس عملية التقويم تتوقف مجموعة من المبادئ، لا بد من مراعاتها أثناء تخطيط وتطبيق عملية التقويم، وذلك بهدف النجاح في بلوغ غاياتها، وهذه المبادئ تتجلى في الكثير من النقاط الآتية (محمود، ٢٠٠٦):

١- أن يتسق التقويم مع غايات المنهاج، ويقصد بذلك، أن يرتبط مع الأهداف المراد إنجازها.

٢- أن يكون التقويم تقويمياً جامعاً لجميع أنواع ومستويات الغايات والعناصر التعليمية، فلا يجب أن يقتصر على ناحية واحدة، من نواحي نمو المتعلم.

٣- أن تتنوع أنماط وأدوات التقويم، وذلك حتى نحصل على معلومات أكثر، عن المجال المرغوب بتقويمه، بحيث يتم إتقان تصميم وتأسيس هذه الأدوات والأنماط.

٤- على عملية التقويم أن تكون متواصلة لما يحققه البرنامج التربوي من الغايات الموضوعية والمقترحة، لعملية التربية، وهذا لكي يسنح بتصحيح الأخطاء، بصورة ديناميكية ومستمرة.

٥- أن يتم التقويم بأسلوب تعاوني يساهم فيه كل أصحاب العلاقة كالمعلمين والمديرين والمسؤولين في التربية وأشخاص من البيئة، كالخبراء وأولياء الأمور من ذوي الخبرة كذلك.

٦- ينبغي أن تكون هنالك فرص للتقويم الذاتي وذلك من ناحية الطالب والمعلم.

- ٧- أن تميّز عملية التقويم بين مقاييس الأداء، وتكشف عن الفوارق الفردية والمقدّرات المتنوّعة والمتعدّدة والمتميّزة عند التلاميذ.
- ٨- يفترض أن تكون عملية تشخيصية وعلاجية في ذات الوقت، بحيث تصوّر جوانب ونقاط القوة والضعف في الأداء، وذلك حتى تتمّ الاستفادة من جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف وتقاديبها.
- ٩- أن يراعى بشكل دائم في التقويم الجوانب الإنسانية، فتترك تأثيراً طيباً في نفس الطّالب فلا يستشعر بأنه كنوع من أنواع العقاب أو الوعيد.
- ١٠- يجب أن تتمّ عملية التقويم ضمن شروط تتماشى مع التعليم في المجتمع.

٢- مبادئ التّطوير

- إن تنمية وتطوير المناهج التعليمية، يبنى على مجموعة من المبادئ، تتماثل إلى حد كبير مع قواعد بنائها، وتطبق هذه المبادئ، على كل من التّلميز والمعرفة والمجتمع، وكذلك نظريات التّعلم، وهي في مجملها تتجلى فيما يأتي (العجمي، ٢٠٠١):
- ١- تواجد فلسفة تربوية واضحة، عن وجهة النظر حول الطّبيعة الإنسانية، ومفهوم التّربية.
 - ٢- التعاونية؛ فيتعاون خبراء المناهج، ورجال التّربية والتّعليم، والمعلّم، والطّالب، والقائمون على موضوع التّربية.
 - ٣- الاتّكال على غايات تطويرية واضحة، ومعينة. تعكس تطوير الفرد تطويراً شاملاً متوازناً حسب الدّرجة التي تسمح بها مقدّراته، وتعمل على إشباع احتياجاته، وحلّ مشاكله، وتدعيم توجّهاته وميوله الإيجابية، بما يتلاءم ومصالحه المجتمعية وطموحاته، وغاياته، وماهية العصر.
 - ٤- التّكاملية والشمولية، ويعني أن تشمل العملية لكافة عناصر ومكونات المناهج التعليمية كالوسائل، والمصادر، وكافة عناصر بيئة التّعلم، وفعاليات التّعليم والتّعلم والتّقويم.
 - ٥- الديمومة؛ فالمناهج التعليميّة مهما تطوّرت وتقدّمت، فإنها لن تصل إلى مستوى الكمال؛ نظراً لتطوّر وتوسّع المجتمعات وتقدّمها، فالصلة بينها وبين فلسفة المجتمع متينة، ومن ثمّ فهي تعتبر أداة التربية في تحقيق غايات هذا المجتمع، فأى تغيير يحدث فيه ينبغي أن يعكسه المناهج ذلك أن المناهج المثالية بالنسبة لمقياس اليوم لا يمكن تصورها كذلك بالنسبة للغد.
 - ٦- العلمية، والبعد عن العشوائية، وذلك عن طريق اعتماد التّخطيط الصحيح لعملية التنمية، والتعامل مع النتائج بصدق كبير وموضوعية.
 - ٧- الانتفاع من التّجارب العالميّة لتطوير وتنمية المناهج المحليّة، وذلك من خلال نتائج لأبحاث وطرائقها، واستراتيجياتها، وقواعدها، وأسسها، وتأثير التعزيز والدافعية، وتحمل المسؤولية في تفوقها.
 - ٨- معاصرة الاتجاهات التربويّة الجديدة مثل: التّعلم النشط باستعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة، واستعمال التكنولوجيا الجديدة للتّلميز. كما أشار مجموعة من الباحثين (ديّة، ٢٠١١) إلى مجموعة من القوانين والأسس لتطوير المنهج وسوف نقوم بإيجازها على النحو الآتي:
 - ١- ينبغي أن يطوّر المنهج، على أسس ومبادئ علميّة واضحة تبتعد عن العشوائية.
 - ٢- وجود أهداف وغايات وحاجات ملحة، لعملية تنمية وتطوير المنهج، يتمّ تحديدها؛ بناء على نتائج تقويمه، توضح لماذا تُطور، وما نريد، بحيث تتماشى تلك الغايات مع السياسة التعليميّة للدولة.
 - ٣- يفترض أن يركّز على فلسفة تربويّة، يتمّ التأكّد من صحتها وجدارتها ومناسبتها، لظروف التّعليم (علي م، ٢٠١٥).
 - ٤- مرونة المنهج المحدّث، بحيث يقبل بإجراء تعديلات عليه وفق بعض المستجدات.
 - ٥- أن يساير بوابك المنهج المحدّث والمطوّر روح وثقافة العصر، والارتقاء التكنولوجي والعلمي، والتوجّهات التربويّة، ومداخل التّدريس الجديدة التي تتمحور حول التّلميز، وتجعل دور المعلم مرشداً وموجّهاً، ومبسّطاً للعملية التعليميّة، ولا يمكن أن يكون هنالك تنمية وتطوير دون وضع اعتبار للتغيّرات الثقافيّة، والبيئيّة، والاقتصاديّة، والمحليّة، والعالميّة لمعرفة احتياجات المستقبل وتوقعاته.
 - ٦- يفترض أن لا تتوقّف عملية التّطوير، بل ينبغي أن تكون متواصلة لتلبية احتياجات الأفراد (عطية، ٢٠١٣).
 - ٧- ينبغي أن يتعاون ويتشارك جميع القائمين على التّعليم والاشتراك في عملية التخطيط بدءاً بالمخطّطين ومروراً بالمنفذين من أساتذة وإداريين، وفنيين، وانتهاءً بالتلاميذ وأولياء الأمور، ومنشآت المجتمع ذات العلاقة بالعملية التعليميّة (حسن، ٢٠١٢).

١- الأهداف التربوية

إن الأهداف بصورة عامّة، هي عبارة عن نتائج تعليميّة مخطّط لها، وعلى الطالب أن يكتسبها بقدر ما يتمكّن. لكي تتم تلبية حاجاته، وبما أن التربية تعتبر عبارة عن عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الطلاب، ولذلك فإن تعريف الهدف التربويّ هو بمثابة تغيير في السلوك نتيجة لعملية التعلم (محمد، ٢٠٠٠).

ومن التغييرات التي يجب إحداثها:

- ١- إضافة معلومات جديدة لهم.
- ٢- إكسابهم مهارات محدّدة ومتعدّدة.
- ٣- تطوير مفاهيم حديثة عندهم، وإضافتها للمعلومات التي بحوزتهم. ويوجد من يقول بأن الهدف التربوي هو تصوير لتغيير سلوكيّ، مرتقب وقوعه، في شخصيّة الطالب حيث يتم ربط الغاية أو الهدف بعملية التعلم.
- ٢- أهميّة الأهداف التربوية
- تشكل الهدف النهائي للتربية
- تعين الأهداف الأساسيّة لعملية التعليم مثل: (نقل الثقافة، وإعادة بناء المجتمع، وتوفير أقصى نمواً ممكناً للفرد، وتنمية المسؤولية المجتمعية عند الأفراد، وتساعد على التنشيط والابتكار).

- تقدّم دليلاً لما يركز عليه البرنامج التعليمي.

- ١- تعمل على الحكم على العمل التعليمي لصدورها عن فلسفة تربويّة ملائمة للمجتمع بشكل كامل.
 - ٢- تساعد في نقل حاجات المجتمع والأشخاص والقيم المرتبطة بهم، إلى المنهاج التربوي ليعمل على إنجازها.
- كما أن هنالك أهدافاً خاصّة تتجزأ إلى نوعين: فمنها ما يقوم بتصوير نتائج التعليم بصورة عامة، ومنها ما يصوّر السلوك المكتسب للتميذ، وتظهر أهميّة هذين النوعين على النحو الآتي:
- ١- توضّح النواحي التي ينبغي التأكيد عليها، وما الذي ينبغي انتقاؤه من محتوى المنهاج.
 - ٢- تقدّم دليلاً يساعد في انتقاء الخبرة وأوجه النشاط الملائمة في بلوغ الأهداف العامّة، عن طريق ترجمتها لأهداف سلوكية (محمد، ٢٠٠٠).

ثالثاً: مستويات الأهداف التربوية

بحيث تصاغ الأهداف والغايات، ولا سيما في مجال دراسة مادة الجغرافيا، في أربعة مستويات كما يلي:

- ١- أهداف عامة بعيدة المدى، مشتقّة من فلسفة التربية وأهدافها (محمد، ٢٠٠٠): ونوعيّة هذه الأهداف والغايات العامة تعمل على ما يلي:
 - ١- مساعدة الإنسان على النمو المتكامل.
 - ٢- إنماء المسؤولية المجتمعية الشّعور بالمسؤوليّة، عند الإنسان المتعلّم، تجاه المجتمع .
 - ٣- إنماء قوى الفرد الشخصية وإطلاق مواهبه.
- ٢- أهداف عامة مرحليّة، تستنتج من الأهداف العامّة، بعيدة المدى بحيث تكون أكثر تحديداً وأقل عموميّة منها.

رابعاً: أهداف وغايات سلوكية خاصة

وهذه الأهداف والغايات تعرف باسم الغايات الأدائية وهي تتمثل في غايات درس تعليمي واحد أو حصة مدرسية وفي الغالب ما تكون مفصلة تفصيلاً متكاملاً، وقد تشارك مجموعة منها لإنجاز غاية تعليميّة عامة واحدة، ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- أن يعدّد التلميذ الفصول الأربعة مثلاً.
- ٢- أن يستعمل التلميذ كلمة محدّدة في جملة مفيدة.
- ٣- أن يعين التلميذ موقع مدينة محدّدة على الخريطة.

الخاصة:

نستج من خلال مما سبق في هذا أن عملية التقييم هدفها التأكد من تحقيق الأهداف، وتوجد أهمية كبيرة لتقويم المناهج، تظهر من نتائج التقويم والتي تنعكس آثارها على المنهج، وعلى التعليم كما أن أهداف العملية التربوية بشكل عام، هي عبارة عن نتائج تعليمية مخطّط لها. يتوجب على التلميذ أن يكتسبها، بمقدار يستطيع من خلاله تلبية حاجاته.

وتبنى على مجموعة من المبادئ تتماثل إلى درجة كبيرة مع قواعد بنائها، وتتصب هذه المبادئ على التلميذ والمعرفة والمنهج.

الفصل الثاني علم الجغرافيا

تمهيد:

تضمّن هذا الفصل مبحثين، في المبحث الأول: تحدّث الباحث عن علم الجغرافيا، وبنيتها المعرفية وأهميتها، وعن الجغرافيا وعلاقتها بالتربية. كما أن المبحث الثاني تضمّن مناهج الدراسات الاجتماعية ومعايير طرق التدريس الجيدة واختتم بالحديث عن الجغرافية وعلاقتها بالتربية والقيمة التربوية لتدريسها

المبحث الأول: أهمية علم الجغرافيا وبنيتها المعرفية

أولاً: علم الجغرافيا منذ مطلع القرن الثامن عشر نجح ايمانويل كانت ومجموعة من الباحثين، بالوصول إلى أن الجغرافيا لا تنتسب إلى العلوم أو الآداب، إنما هي نمط ثالث للمعرفة، لها أسلوبها وشخصيتها المتميزة التي تتفرد بها، وذلك باعتبار أنها تتوجّه لدراسة وتنسيق الحقيقة الإنسانية من الممكن تقسيم العلوم إلى ثلاثة أجزاء: (علوم طبيعية، علوم زمنية، علوم مكانية ومنه علم الجغرافيا: بكونه علم وصف الأرض وظواهرها). فالجغرافيا لفظ إغريقي "Geography" مؤلف من شقين "Geo" بمعنى أرض، "Graphic" بمعنى وصف، ومن ثم بات تعريف الجغرافية في أبسط فصولها ومعانيها وصف الأرض. حيث أنه منذ البداية كان العلماء والباحثون والرحالة يصفون ويدونون، ما يشاهدونه عن المدن والأقاليم المختلفة والمتعددة التي يجوبونها، فالجغرافيا باسمها جديدة نوعاً ما عند العرب فقد كانوا يستخدمون صورة الأرض، وخريطة العالم بمراحلها المختلفة، والمسارات والممالك وعلم الطرق للاستنباط على حاجاتهم وقضائهم.

علم الجغرافيا: هو العلم الذي يعتني ويهتم بدراسة المكان على سطح الأرض وما يتعلّق بها من ظواهر طبيعية وبشرية، كالنبات والحيوان وأعماق البحار، فالظواهر البشرية تدرس مظاهر الحياة الإنسانية ومدى التأثير البشري بهذه الظواهر. ويهتم كذلك بدراسة الزمن والفضاء والرباط بين بعضها البعض. نستج أن الجغرافيين يدرسون الأماكن التي يتواجد فيها كل من الإنسان والحيوان والنبات وعلاقتها ببعضها.

ثانياً: البنية المعرفية الجغرافية

١- تنظيم المعرفة وبنائها في الجغرافيا:

يتضمّن علم الجغرافيا المكونات ونتائج النشاط الإنساني من حقائق، مفاهيم، تعميمات، قوانين ونظريات في علم الجغرافيا " (عرفة، ٢٠٠٥). وسوف نقوم بإيجازها:

٢- الحقائق الجغرافية: تتألف الحقائق من بيانات أو معلومات عن أشياء معينة أو أفراد أو ظواهر أو حوادث يعتقد بصوابها وسلامتها. ومن الممكن التحقّق منها عن طريق الحواس. وتشكل الحقائق المادّة الخام التي يتم الرجوع إليها عند التدريس (عرفة، ٢٠٠٥).

٣- المفاهيم الجغرافية: إن المفاهيم لها شأنها كونها مكون مهم: ما هي إلا وصف عقلي مجرد، يشير إلى عدد من الرموز والظواهر، التي يتم تجميعها معاً نظراً لمتانها أو اشتراكها في صفات محدّدة، فيتم تصنيفها إلى مفاهيم مادية، مجردة، زمانية، مكانية، قديمة وجديدة.

٤- التعميمات الجغرافية: هي عبارات من جمل وأحكام تطلق على مجموعة من الظواهر المتماثلة، ومن أنواع التعميمات:

- التعميمات الوصفية: عبر إطلاق صفة أو خاصية على عدد من الظواهر المتماثلة مثل: الجزيرة هي كل يابس تحيط به المياه من كافة الجهات، فإن كل يابس تحيط به المياه، من كافة الجهات يطلق عليه اصطلاح جزيرة.

- التعميمات السببية: وهذه التعميمات تطلق على علاقة هي محصلة تجربة محدّدة مثل: كلما اتّجهنا ناحية القطبين، تتدنى درجة الحرارة.

- التعميمات القيمية: تعبر عن معايير خلقية واجتماعية مثل: أصحاب المصانع، ينبغي أن يحافظوا على البيئة.

- التعميمات التي تعبر عن نظريات أسس وقوانين: وهي النظريات الناتجة عن مجموعة من المشاكل مثل: لتقدم التكنولوجيا أثر في تبديل نمط حياة الناس (ريمون، ٢٠٠١).

١- القوانين الجغرافية: هي جمل وعبارات تبين العلاقة بين ظاهرتين جغرافيتين أو أكثر، ويمكن عن طريقها التنبؤ بحصول ظاهرة ما.
٢- النظريات الجغرافية: تشكل النظرية في علم الجغرافيا، أرفع درجات التجريد المعرفي، فهي عبارة عن التعميمات والأفكار التي تكون علاقة مع بعضها، وهي مجموعة المفاهيم التي تكشف عن النظام، الذي تمشي بموجبه الظواهر المتعلقة بالاقتصاد والسياسة مثل: نظرية "مالتس" السكانية، وغيرها من النظريات.

ويتم ترتيب بنية علم الجغرافيا، في صورة موضوعات مرتبة، وفق نسق محدد. مع مراعاة المدى والتتابع الرأسي والأفقي للخبرات التي هي أساس المعرفة الجغرافية.

ثالثا: أهمية علم الجغرافيا

تقدم وتطور علم الجغرافيا إلى أعلى، من مجرد تصوير الظواهر تصويرا سطحيا وإنما أصبح يستند على الاستيعاب والتفسير مع التحليل والقياس والربط والنظريات والعلوم الجديدة، بمعنى أن الجغرافيا تطورت وتوسعت، لكي تتماشى مع العلوم الأخرى وتندمج معها وتتداخل بها، وتأخذ منها ما يهّمها ويخدمها، لأهمية هذا العلم . (عرفة، ٢٠٠٥)

- ١- يعتبر الوحيد بين العلوم مع الطب الذي يربط الإنسان ببيئته، ويدرس وأثر كل منهما في الآخر.
- ٢- أحدث علم الجغرافيا في الوقت الحالي ثورة كبيرة في رؤية الفرد للظواهر من حوله، ويمهّد لاستغلالها ومعالجتها بالصورة التي تخدمه في المقام الأول، خصوصا وأنّ هذا التوجه بات عالميا تعمل الدول المتقدمة للاستفادة والانتفاع منه.
- ٣- دراسة البلاد المجاورة وإمكانية التبادل الاقتصادي معها.
- ٤- الاطلاع على أماكن وجود الخطر كالزلازل والبراكين وتلافي أخطارها.
- ٥- إن للجغرافيا أهمية كبيرة حيث إنها تفسّر وتشرح الظواهر التي تحدث فوق الأرض أو تحتها.
- ٦- تدريب التلاميذ على الكثير من المهارات وتعليمهم استخدام الخرائط.
- ٧- تطوير الحس المكاني، عند التلاميذ واستيعاب بيئتهم التي تحيط بهم.
- ٨- تساعد المعلم في تطوير و تنمية العديد من مهارات الطلاب
- ٩- تعمل على متابعة الأحداث في العالم .

رابعا: علاقة الجغرافيا بالتربية تعمل الجغرافيا على الاهتمام بالنواحي العقلية والاجتماعية والشخصية للطلاب نظرا لأهميتها في إعداد وتوعية التلاميذ وكل ذلك يستلزم أسلوبا علميا في التفكير، وهذا ما تسعى التربية إليه فالمتعلم يستعمل قدراته العقلية من استيعاب وتحليل وتفسير وربط واستنتاج وتنبؤ وتعميم، ولذلك فإنه يتم تدريس الجغرافيا في كافة السنوات " حيث تسعى الجغرافيا لجعله مواطنا يعيش مجتمع مترابط وهذا ما يعرف بجغرافية الحياة اليومية "Geography Everyday" (السمراي، هاشم، ٢٠٠٠) ويتم تحقيق ذلك عن طريق تدريس الجغرافيا، في المراحل التعليمية، بحيث تكون معارف وخبرات ومهارات لدى التلميذ، وتكون مدرجة مع مراحل نموه بطلب منذ المرحلة الابتدائية حتى الجامعة.

وسوف نقوم بذكر الغايات و الأهداف التي تطلع الجغرافيا لإنجازها منذ البداية بالتعليم الابتدائي.

١- التعليم الابتدائي: إن هدف الجغرافيا تعليم الطالب تأثير البيئة على حياة الفرد وأسلوبه وتكيفه معها، وتعريف الطالب بوطنه وبالبلاد الاخرى والعلاقة الدولية بينهما. والحفاظ على الثروة البيئية من الزوال والضياع.
٢- في المرحلة المتوسطة تعمل الجغرافيا على: إيصال الطالب إلى مستوى من المقدرة على التفكير ورسم خرائط ومطالعتها وقراءة الرسوم والمظاهر الجغرافية، ومعرفة القواسم المشتركة بين أفراد الأمة الإسلامية ومعرفة سبب مشكلاتهم الشبه دائمة، حيث يكون قادرا على استيعاب أثر تفاعل الفرد مع البيئة، ومسؤولياته نحو هذه البيئة وطريقة الحفاظ عليها، ويتزوّد ببعض المعلومات الجغرافية الرئيسية الطبيعية والبشرية.

٢- المرحلة الثانوية: معرفة علم الخرائط وعلم الجغرافيا والقضايا المعاصرة المحلية والإسلامية والعالمية وتحليل واستنتاج عظمة الخالق والوعي لمعرفة الوضع السكاني في العالم، وأبرز القضايا في المجتمعات العالمية، الاطلاع على جغرافية العالم، تطوير مقدرة التلميذ على التفكير العلمي وربط الأسباب والنتائج، الاطلاع على أبرز مصادر ومراجع الجغرافية. بينما في التعليم الجامعي:

فيختلف الأمر تصبح المدارك والمعارف أكبر وأعظم حسب تخصصه و كذلك حسب نوع الكتب ويمكنه الاطلاع على مجموعة إشكاليات وحلها، والتعرف على المجتمعات ومعرفة علاقتها ببعض.

المبحث الثاني: مناهج الدراسات الاجتماعية ومعايير طريق التدريس الجيدة في تدريس الدراسات الاجتماعية

أولاً: مناهج الدراسات الاجتماعية تتمحور مناهج الدراسات الاجتماعية حول دراسة العلاقة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وارتباط ذلك مع المجتمعات الأخرى، كما تعتنى بدراسة مجالات نشاطات وتفاعلات الفرد، وعلاقته ببيئته والإشكاليات التي نجمت عن تلك التفاعلات. مع الإشارة إلى أن " مناهج الاجتماعيات أو الدراسات الاجتماعية تتناول بالدراسة فعاليات الإنسان ونشاطه منفرداً أو مجتمعاً في ماضيه وحاضره ". ومما سبق نستنتج بأن مناهج الدراسات الاجتماعية تمتاز بالتداخل والترابط الشديد فيما بينها، وهي في المبدأ تركز على حياة الشخص ومعيشتة ومتطلباته وحاجاته.

ثانياً: أهداف تدريس الجغرافيا

علم الجغرافيا هو أحد العلوم الاجتماعية التي ترتبط بباقي العلوم. والجغرافيا هي واحدة من مناهج التربية الاجتماعية التي لها أهميتها واعتبارها، للأسباب التالية (محمود ع.، ٢٠٠٦):

- ١- عطاء التلميذ الأفكار والتعميمات والشرائع الموجودة في المفاهيم الجغرافية.
- ٢- تنمية المهارات و الخبرات الجغرافية كقراءة الصور الجوية، وكتابة البحوث الجغرافية والتقارير وإجراء المقابلات وإقامة رحلات وندوات والمشاركة في إعداد البحوث الجغرافية.
- ٣- تطوير نمط التفكير العلمي.
- ٤- تنمية تفاعل الفرد مع بيئته .
- ٥- تفاعل التلميذ مع مجتمعه ومحيطه .
- ٦- تثبيت وترسيخ مبادئ واتجاهات جغرافية سليمة للتلميذ .
- ٧- قدرة الطالب في حل أزمت وإشكاليات من الممكن أن يمر بها مجتمعه أو مدينته، والتعامل معها والعمل على الحد من انتشارها.
- ٨- معرفة ثروة الوطن والحفاظ عليها.
- ٩- زيادة انتماء الطالب لوطنه ولدينه.

ثالثاً: أهمية تطوير مناهج الجغرافيا تعتبر مهمة، والعلامة على ذلك هو أنه لو قمنا بإعداد منهج، بأحدث الطرق وأحسن الأنماط، وفقاً لأحسن الاتجاهات التربوية المستحدثة، بحيث يظهر إلى العلن، وهو في منتهى الاكتمال ثم تركنا هذا المنهج بضع سنوات دون أن يلمسه أحد، فسوف يحكم عليه بعد ذلك بالجمود والتأخر والتخلف. مع أن المنهج في حد نفسه لم يتبدل ولم يتغير. لذا يجب الاهتمام والعناية بتطوير وتنمية مناهج مرحلة التعليم الأساسي، وذلك في ضوء ماهية، وخصائص وحاجة التلاميذ في المرحلة المتوسطة، على أن يشمل التطوير كافة مكونات المنهج، من غايات ومحتوى واستراتيجيات تدريس وتقويم، فالغاية الأساسية للمنهج هي مساعدة الطلاب على الإشكاليات التي تقابلهم في حياتهم، وتقديم المساعدة الملائمة والمناسبة لهم.

رابعا: الجغرافيا وعلاقتها بالجغرافية التربوية والقيمة التربوية لتدريس الجغرافيا

أ- الجغرافيا وعلاقتها بالجغرافية التربوية

تهتم الجغرافيا بتعليم الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية والإشكاليات التي تنتج من تلك الارتباطات، ودراسة تلك الظواهر داخل وحدة جغرافية محدّدة (الجغرافيا الإقليمية) للبلد أو البلدان وتختلف مستويات دراستها وتعليمها حسب مراحل التعليم العام والصف وبالتالي فإن المطلوب لتلاميذ الجغرافيا أن يدرسوا الجغرافيا التي تعاونهم على أن يكونوا مواطنين صالحين في مجتمع مترابط، وهذا ما يعرف بجغرافية الحياة اليومية (Geography Everyday) وكثيرا ما يهتم الجغرافيون التربويون بذلك وبأسلوب إيصال المعرفة والتوجهات والقيم الجغرافية إلى التلميذ. الجغرافيا التربوية تلخص كما حددها الباحثون في ثلاثة نقاط رئيسية هي:

١- الحقائق والأفكار المتعلقة بالمواضيع الجغرافية.

٢- التوجهات والمبادئ والقيم الجيدة.

٣-المهارات في مادة الجغرافيا كثيرا ما تهتم الجغرافيا بتدريس العلاقات بين الفرد وبيئته الطبيعية والإشكاليات التي تنشأ تفسير علاقاتها بتفاعل الفرد بالبيئة الطبيعية .

الخلاصة:

نستنتج في هذا الفصل أن الجغرافيا قديمة قدم الإنسان، فالإنسان بفطرته وطبيعته جغرافي فمنذ خطواته الأولى في طفولته يتفحص المكان الذي حوله، وتتسع مداركه بشكل تدريجي، لتشمته الحي الذي يعيش فيه ثم المدينة، وما يحيط به من أرض ويدرك ما يراه . لتظل صورة الأرض مستقرة، في عقله بتقدم العمر والمعرفة، فعلم الجغرافيا يرتبط بباقي العلوم . لذلك باتت الجغرافيا مهمة لعملية تطوير المناهج، ولا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، والعلامة على ذلك هو أنه لو قمنا بإعداد منهج بأحدث الطرق وأحسن الأنماط .

الفصل الثالث الاتجاهات العالمية في تقويم الجغرافيا

تمهيد

يهتم هذا الفصل بالاتجاهات العالمية في تقويم مضمون مناهج الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا. قام الباحث بالاطلاع على الكتب والمراجع والدوريات والأبحاث العلمية واستنتج بعض المفاهيم، وأبرز الاتجاهات العالمية لتقويم مناهج الجغرافية. ومن ثم الوصول إلى أبرز المعايير المرتبطة بتقويم مناهج الجغرافيا . ولقد اختار الباحث الاتجاهات العالمية لحداتها ولأنها تهدف إلى تحسين مضمون المنهج عن طريق تضمينه لقضايا تواكب العصر الحاضر .

المبحث الأول: استعمال الحاسب الآلي (الكمبيوتر) واستعمال الانترنت و(التربية البيئية) و (التربية السكانية) في تقويم مناهج الجغرافيا

أولاً: كيفية استعمال الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في تقويم مناهج الجغرافيا وأنماطه التي تستعمل في تقويم مادة الجغرافيا أ/: استعمال الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في تقويم مناهج الجغرافيا يعدّ الاتجاه التربويّ في استعمال الحاسب الآلي، من الاتجاهات العالمية في تقويم مناهج الجغرافيا. فمحتوى مناهج الجغرافيا، يتضمّن بعض الأفكار والمعلومات والموضوعات والمهارات والخبرات المرتبطة بالمحتوى عن طريق البرامج العلمية الالكترونية بعيدا عن التقليد وطالبت الاتجاهات التربوية المعاصرة بتوظيف الحاسب الآلي في خدمة المناهج التعليمية، عبر البرامج والوسائط. هو نمط تدريسيّ يقوم على استعمال الوسائط المتعدّدة، عبر برامج تمّ تصميمها وتجهيزها من قبل الأكاديميين والباحثين (فوزية، ٢٠٠٠). فيكتسب الطالب الخبرة التي تقضي إلى التعلّم والتفاعل الايجابي، في برامج حدّدت بعناية فائقة الخبرات التعليمية التي سوف يتمّ الحصول عليها (شكري، ٢٠٠٣).

ب/: أنماط الحاسوب التي تستعمل للتقويم في مناهج الجغرافيا تتواجد مجموعة أنماط تستعمل لتقويم مناهج الجغرافيا تنكّل على:

- ١- نمط التعلّم من الكمبيوتر وتنجلي:
- ١- برامج الوحدة الصّغيرة: بحيث تقدم الموضوعات الدراسية ضمن وحدة صغيرة وتتخلّلها أسئلة، يجيب عنها الطالب ويعرف مدى خطأ أو صحة جوابه. ويقدم له علاج لكي يتوصّل إلى الجواب الصحيح ثم ينتقل إلى وحدة صغيرة أخرى.
- ٢- برامج التدريب ويتكوّن من مجموعة من الأسئلة في مقاييس مختلفة، يختار التلميذ منها المستوى الذي يلائمه، وبعد أن يجيب عن الأسئلة، تقدم له الإجابات السليمة والزمن الذي استغرقه في التمرين. حيث توضح له الإجابات الخاطئة.
- ٢- التعلّم بالكمبيوتر: يختلف عن التعلّم من الكمبيوتر، في أن الطالب يقوم بدور أكثر إيجابية في عملية التعلّم. فالكمبيوتر يمكّن من استعمال مجموعة طرق للتعلّم. المحاكاة. الألعاب التعليمية.
- ٣- نمط التفكير من خلال الكمبيوتر: تسمّى أيضاً برامج الواقع الخيالي. حيث يستعمل الكمبيوتر في المواقف المجرّدة المحتاجة إلى التفكير البنائي الذي يقوم على تجزئة الإشكالية إلى أجزاء فرعية، حتّى يتمّ حلّ الإشكالية الأساسية في النهاية.

أهميّة الحاسب الآلي في الجغرافيا تنجلي في :

- ١- تحقيق غايات مناهج الجغرافيا عند استعمال الحاسب الآلي.
- ٢- يشتمل المنهج على الأفكار والمعلومات المرتبطة باستعمال الحاسب الآلي.
- ٣- يستعمل مناهج الجغرافيا أنماط وطرق تدريس متنوعة ومتعددة تتعلّق بالحاسب الآلي. مثل الاستقصاء وحلّ الإشكاليات، المحاكاة، الألعاب التعليمية، و طرق التّدريب والممارسة.

- ٤- يكسب مناهج الجغرافيا مهارات عدة : ذهنية، يدوية واجتماعية عند استعمال الحاسب الآلي. مثل الطباعة ، قراءة النصوص ، تطوير التفكير ، مهارات حل الإشكاليات.
- ٥- يشدد مناهج الجغرافيا على الأساليب والإمكانات السمعية والبصرية.
- ٦- يشدد مناهج الجغرافيا على استعمال أدوات تقويم متعددة و متنوعة تتعلق بالحاسوب الآلي. مثل الاختبارات. التقويم الذاتي ،التقويم من خلال الوسائط المتعددة.
- ثانيا: استعمال الشبكة العالمية (الانترنت) في مناهج الجغرافيا عند استعمال الشبكة العالمية(الانترنت). ففي تقويم مناهج الجغرافيا تتعدّد الأفكار والمعلومات المرتبطة باستعمال البرامج العلمية الالكترونية الجغرافية ، بعيدا عن التقليد . فتوظيف الانترنت يسهم في زيادة تعليم وتعلم التلامذة، ورفع ثقافتهم وتطوير اتجاهاتهم تجاه تعليم الجغرافيا، وجعل دراسة الجغرافيا ذو وظيفة حيّة، تتصل بحياة التلامذة وليس مادة جافة بعيدة عن الواقع ، بحيث تستعمل أنماطا حديثة بعيدا عن تلك القابلة للحفظ والاستظهارو يعرفه مجموعة من الباحثين بأن: "الانترنت هو الشبكة العنكبوتية الواسعة www.WorldWideweb التي أصبحت اليوم من الوسائط الالكترونية المتضمنة للعديد من مصادر التعلم المطبوع والأفلام والصور والمواقع التاريخية للجمعيات والمنظمات والأفراد والوثائق والمؤتمرات ، والاتصال المكتوب والصوتي والشرائح وغيرها من الوسائط الأخرى والتي يمكن استخدامها بصورة متكاملة، في تعليم وتعلم الجغرافيا بطريقة معينة تواكب الثورة التكنولوجية العالمية للشبكات العالمية المختلفة في التعليم والتعلم" (جودة، ٢٠٠٣). يهدف هذا الاتجاه إلى تنمية التفكير العقلي والإبداعي. وتطوير استراتيجيات حل الإشكاليات وتطوير مهارات التفكير العلمي والبحث وتحقيق التعلم المتواصل.ومن التطبيقات المعتمدة حل الإشكاليات والمحاكاة والوسائط التكنولوجية والوسائط المتعددة، والفيديو التفاعلي، والمحتوى الإلكتروني، والمكتبات الالكترونية والمواقع التربوية Educational sites، ومواقع البرامج الجغرافية، و جوجل (Google earth) خدمة الصور الجوية، ومواقع المعلومات ومصادر الالكترونية الأصلية، والتعلم من خلال الكتب الالكترونية Electronic Books ، والموسوعات Encyclopedia s، ومؤتمرات فيديو Video conferencing والأفلام الثابتة والمتحركة والشرائح والتسجيلات الصوتية والتلفزيون، الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية والرسوم المتحركة، والبريد الإلكتروني وقاعدة البيانات Date Base، والتحاور الفوري Chatting والصور الجوية وكافة هذه التطبيقات يقدمها ويعرضها الانترنت والتي هو جزء منها. والتي يتم توظيفه لتعلم الجغرافيا (محمد ع، ٢٠٠٦) ونستنتج مما سبق حول استعمال الانترنت في تقويم الجغرافيا، له الدور الأكبر.
- ١- يشتمل مناهج الجغرافيا على الأفكار والمواضيع التي لها علاقة بالانترنت واستعمالاته.
- ٢- تشتمل غايات مناهج الجغرافيا استعمال الانترنت.
- ٣- يستعمل مناهج الجغرافيا العروض المرئية والصفحات الالكترونية في ضوء الانترنت.
- ٤- يشدد مناهج الجغرافيا على إكساب مهارات عقلية، ويدوية واجتماعية متعلقة بالانترنت. مثل (الطباعة ، قراءة النصوص ، المشاركات الجماعية من خلال المحادثة).
- ٥- يشدد المنهاج على توظيف البرامج المعتمدة على الانترنت مثل (برامج البريد الالكتروني Electronic mail ، ، قاعدة البيانات Data Base ، برامج الكتب الالكترونية Electronic Books، برامج الموسوعات Encyclopedia s، برامج المواقع العلمية sites Educational، برامج مؤتمرات فيديو conferencing video ، ، برامج التحاور الفوري Chatting،برنامج جوجل ارث Google Earth ، المجالات والدوريات الالكترونية).
- ٦- يشتمل مناهج الجغرافيا على استثمار المعلومات الجغرافية في ضوء الانترنت.
- ٧- يشتمل مناهج الجغرافيا الإشكاليات والقضايا الجغرافية من خلال الانترنت.
- ٨- يوظف مناهج الجغرافيا على الانترنت مثل الخرائط الطبيعية والسكانية الملونة وخرائط الإقليم الطبيعية وحالة الطقس والحرارة والرطوبة و الوقت)
- ثالثا: استعمال (التربية البيئية) في تقويم الجغرافيا:

بعد الاتجاه البيئي اتجاها عالمياً في تقويم مناهج الجغرافيا وهو من أكثر المناهج التربوية اتصّالاً بهذا الاتجاه، حيث أنه يشدّد على العلاقات بين الفرد والبيئة التي يحيا فيها، وما ينتج عن هذه العلاقة من إشكاليات لها تأثير على التوازن البيئي. وتعرف التربية البيئية أنها اكتساب أفكار وقيم بيئية مع اتجاهات بيئية للتدريب على اتخاذ القرارات بشأن الإشكاليات البيئية (عرفة، ٢٠٠٥). " ولقد لقيت التربية البيئية اهتماماً واسعاً محلياً و عالمياً ، فقد وجدت المنظمات والهيئات والجمعيات ولتنشر الوعي البيئي "و مما سبق من الممكن الوصول إلى أبرز المعايير المرتبطة باستعمال هذا الاتجاه:

- ١- يشدّد مضمون المنهاج على الأفكار والمعلومات والإشكاليات المتعلقة بالتربية البيئية.
 - ٢- يقدّم منهاج الجغرافيا موضوعات الاتجاه البيئي.
 - ٣- يشدّد المنهاج على الأساليب والإمكانيات في ضوء الاتجاه البيئي.
 - ٤- يشدّد منهاج الجغرافيا على رفع وعي الطالب، بالعوامل البيئية ومدى اتصالها بصحة وسلامة الفرد ومقدرته على اتخاذ القرار الصحيح.
 - ٥- يشدّد منهاج الجغرافيا على الزيارات الميدانية والحقلية للبيئة وجمع البيانات وشرحها وتحليلها وكتابة التقرير.
 - ٦- يؤكّد منهاج الجغرافيا على الإشكالية السكانية في عملية التدريس.
 - ٧- يؤكّد مضمون الجغرافيا على الدمج بين الوحدات الدراسية الالكترونية المحوسبة والمتكاملة في عرض المحتوى البيئي.
 - ٨- يستعمل أدوات تقويم متنوعة بالاتكال على المدخل البيئي مثل الامتحانات.
 - ٩- الجولات الميدانية والحقلية، عبر حل الإشكاليات، والتقويم من خلال الوسائل المتعددة.
 - ١٠- تعدّد الفعاليات التعليمية مثل الصحف اليومية ، الانترنت، التلفاز، القراءات الخارجية، المجلات، الكتب ، والمؤتمرات العالمية والبرامج العلمية.
 - ١١- يشمل منهاج الجغرافيا عدّة مهارات عقلية ، ويدوية واجتماعية تعتمد على استغلال المسار البيئي. مثل قراءة النصوص ، تنمية التفكير ، حلّ المشكلات ، الجولات الاستطلاعية.
 - ١٢- تنوع في أنماط وطرق تعليم التربية البيئية والاستقصاء في حل الإشكاليات ، المحاكاة، الألعاب التعليمية.
- رابعا: استخدام (التربية السكانية) في تقويم الجغرافيا يعتبر المسار السكاني من الاتجاهات العالمية في تقويم مضمون الجغرافيا ، تشمل الجغرافيا على مجموعة من المكونات من الأفكار والمعلومات والموضوعات والمهارات والمعارف المتعلقة بالتربية السكانية. وتعرف التربية السكانية أنها: المجهود التربوي المسدد عن عمد لتنمية الوعي و تأليف مسارات عقلية تؤثر في تصرف الأفراد وتشكيل سلوكهم في مستقبل حياتهم ، مما يرفع من مستوى حياتهم، ويسخر لهم نوعية أحسن من الحياة عن طريق اتخاذ القرار لاختيار حجم الأسرة التي تتناسب أوضاع مجتمعهم. من المعروف أنه إذا تخطى السكان درجة محدّدة أكبر من طاقة الموارد سوف تكون النتيجة واحداً من ثلاث (الفقر ، الجهل ، المرض)، وما يترتب على ذلك من نقصان في الغذاء واستنفاد للموارد وأزمة في الطاقة وزدحام في الإسكان البشري، وتلوث الماء والهواء والتربة ونقصان في الماء العذب الصالح لاستعمالات الإنسان، ونقصان في الغابات والمراعي والأحياء البرية والمائية. إضافة إلى مشاكل سياسية واجتماعية (زكي، ٢٠٠٨). (٧٦:٢٠٠٨، المنو) وتتعدد التطبيقات المرتبطة بهذا الاتجاه وتركّز على أن يحتوي مضمون الجغرافيا على المشكلات ذات العلاقة بالتربية السكانية وشمول محتوى الجغرافيا مهارات عقلية ، و يدوية واجتماعية و تركيز المضمون على استغلال الطرق والإمكانيات السمعية والبصرية والصور والرسوم التوضيحية والعروض المرئية والنصوص الالكترونية والبرامج العلمية ، و خدمات الحاسب الآلي والانترنت و الزيارات الميدانية والحقلية وتجميع البيانات وشرحها وتحليلها وكتابة التقرير. مما يشارك في زيادة وعي الطالب بالعوامل والمشكلات السكانية ويزود من مهارات الفهم والتفسير والتحليل وحل المشكلات وإبداء الرأي. مع استعمال أدوات مختلفة في تقديم التقويم. يمكن الوصول إلى أهم المقاييس المتعلقة باستخدام هذا الاتجاه:
- ١- يشتمل مضمون منهاج الجغرافيا على الأفكار والحقائق والحقائق ذات الصلة بالاتجاه السكاني.
 - ٢- تشتمل غايات منهاج الجغرافيا عند صوغه موضوعات الاتجاه السكاني مثل (معدلات المواليد، النمو السكاني، الهجرة، البطالة، التوزيع الجغرافي للسكان ، التركيب النوعي والعمرى للسكان، مستوى المعيشة، أنماط حياة السكان، خصائص السكان ، الزحف العمراني هرم السكان، الوفيات، الزيادة الطبيعية).
 - ٣= يستعمل منهاج الجغرافيا أنماطاً وطرائق تدريس ومتعددة مختصة بالتربية السكانية.

- ٤- يدعم مناهج الجغرافيا مدخل الدمج والوحدات الدراسية والالكترونية المحوسبة والمتكاملة في عرض المحتوى السكاني.
- ٥- يشدد مناهج الجغرافيا على مهارات عدّة كالاستيعاب والتفسير والتحليل وحل المشاكل وإبداء الرأي.
- ٦- يشدد مناهج الجغرافيا على رفع وعي الطالب بالعوامل السكانية، ومدى تعلقها بصحة وسلامة الفرد، ومقدرته على اتخاذ القرار الصحيح.
- ٧- يشتمل مناهج الجغرافيا على المشاكل العالمية السكانية مثل (ارتفاع نسبة السكان، المجاعات، تدني المستوى الصحي، والتعليم، انتشار البطالة، الهجرة السكانية، التلوث، الفقر، نقص الخدمات).

المبحث الثاني:

أولاً: استعمال القضايا العالمية المعاصرة في تقويم الجغرافيا. يرمي مضمون الجغرافيا إلى إيجاد الفرد الصالح على كافة الصعد، ومن المعروف أن مناهج الجغرافيا هي أكثر المناهج اتصالاً بعلاقات الفرد محلياً وقومياً وعالمياً، ولما كانت التربية تتوجّه إلى التلميذ، فانه من المفروض أن يكون لديه المعرفة اللازمة، حول القضايا محلياً، عالمياً وقومياً والتي تقضي إلى بناء الفرد. ومحصلة للتطور الكبير لوسائل الاتصالات والمواصلات، فإن العالم تحول إلى ما يشابه القرية العالمية، وأصبح العالم مرتبطاً ببعضه ويقصد بالقضايا العالمية المعاصرة أنها: "كل ما يدور عالمياً من مشكلات وتحديات تواجه العالم، في شتى مجالات الحياة وفي جميع النظم الاجتماعية (فخري، ٢٠٠٦).

ثانياً: استعمال مدخل المفاهيم الجغرافية في تقويم الجغرافيا يعد الاتجاه التربوي من الاتجاهات العالمية في تقويم محتوى الجغرافيا، خصوصاً أن العالم يتطور ويتقدم وترتفع آفاق العلم والتطور والتنمية التكنولوجية و المعرفية، في تعدد المعارف ومحصلة لذلك، يجب إعادة تنظيم المعارف والمعلومات في قوالب حديثة داخل مضمون المناهج لتواكب التطور الحاصل. ويعرف المفهوم على أنه: "عبارة عن رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء، تميّزها سمات وخصائص مشتركة وتجمعها فئات معينة، من خلال تصور عقلي مجرد وتتعدّد و تتنوّع التطبيقات التي ترتبط بهذا الاتجاه، بحيث تركّز على اشتغال مضمون الجغرافيا على المفاهيم والأفكار والمعلومات والمعارف، والموضوعات والتعميمات والحقائق والمشاكل التي لها علاقة بالمفاهيم الجغرافية ويلاحظ تشديد المحتوى على استعمال الوسائل والأساليب السمعية والبصرية والصور والرسوم، والنصوص الالكترونية والبرامج التعليمية، وخدمات الحاسب الآلي والانترنت و الزيارات الميدانية والحقلية وشرح البيانات وتحليلها وكتابة التقرير عنها.

ثالثاً: استعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS في تقويم الجغرافيا يعد الاتجاه التربوي، لنظم المعلومات الجغرافية GIS اتجاهاً عالمياً في تقويم الجغرافيا، حيث يشدد على أن يشتمل مضمون الجغرافيا على مجموعة من المكونات تتجلى في المفاهيم والأفكار، وتضمينها في مضمون المنهج في مراحل التعليم العام. إذ يعد واحداً من التقنيات القائمة على استعمال الحاسب الآلي، التي لها المقدرة على عرض المعلومات الجغرافية بأشكالها المختلفة، عن طريق قواعد البيانات المكانية والوصفية والرقمية، وباتت أداة فاعلة في التخطيط واتخاذ القرار كالب برامج المتخصصة في رسم الخرائط، كخرائط السكان والأماكن والخرائط الخدمية والشوارع والأقاليم والخرائط الطبيعية.

الخلاصة:

يعد الاتجاه التربوي في استعمال الحاسب الآلي من الاتجاهات العالمية في التقويم مناهج الجغرافيا فيتضمن محتوى مناهج الجغرافيا على بعض من المكونات من الأفكار والمعلومات والموضوعات والمهارات والخبرات المرتبطة بمحتوى المنهج، عن طريق البرامج العلمية الالكترونية، في التقويم بعيداً عن الأنماط التقليدية المعتمدة على الحفظ والتذكر والتلقين والتسميع، وتشدد الاتجاهات التربوية المعاصرة على توظيف الحاسب الآلي، في المناهج التعليمية، عن طريق البرامج والوسائط.

القسم الميداني للبحث

تمهيد: بعد أن تطرق البحث إلى القسم النظري، والدراسات السابقة عمد الباحث في هذا الفصل، إلى التعرف على منهجية الدراسة الحالية، وعلى المنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى إعداد أداة الدراسة والتحقق من الغرض الذي أعدت من أجله.

منهج الدراسة: اعتمد البحث الحالي على منهجين (المنهج التحليلي و التجريبي) حيث أن المنهج التحليلي هو المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، فالباحث في هذه الدراسة قام بالتعريف بمتغيرات البحث، بشكلها النظري بتفاصيل دقيقة، ثم عمد إلى إعداد أداة البحث تمهيداً لتطبيقها على العينة وعرض نتائج الدراسة الميدانية وحلّها. والمنهج التحليلي يعد واحداً من مناهج البحث العلمي الهامة، يكثر استخدامه في عملية تحليل البيانات وذلك من أجل إيجاد أفضل الحلول يستخدم المنهج التحليلي بعدة طرق في عملية معالجته للبيانات، ومن أبرز

هذه الطرق طريقة التفكير، طريقة التحليل، بالإضافة إلى استخدامه لطريقة التركيب. ولقد جهد العلماء والباحثون من أجل إيجاد تعريف للمنهج التحليلي، وفي النهاية قاموا بتعريفه بأنه المنهج الذي يقوم الباحث من خلاله بدراسة كافة الإشكاليات العلمية، مستخدماً عدّة طرق كالتركيب، التفكير، والتحليل، بالإضافة إلى ذلك فإن المنهج التحليلي يستخدم في عمليات النقد، الاستنباط، والتفسير. أما المنهج التجريبي، فهو البحث باستخدام الأدلة التجريبية، وهو الأسلوب الذي يستخدم من أجل اكتساب المعرفة عن طريق الرصد أو الخبرة المباشرة وغير المباشرة. يمكن تحليل الأدلة التجريبية كمياً أو نوعياً.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج التي توصل إليها البحث أن محاور الاتجاهات العالمية قد حققت نسباً جيدة في مناهج الجغرافيا للمرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر المشرفين. كما أظهرت أن نسب ورود مؤشرات هذه المحاور كان متقارباً بشكل كبير، مما يشير إلى تناسق في توزيع المناهج من وجهة نظر المشرفين. ويستدل من هذا أن مناهج الجغرافيا بشكل عام، هي مناهج مواكبة للاتجاهات العالمية وبدرجة جيدة. ويؤيد ذلك عدم وجود فروق في وجهات نظر العينة في تقويم مناهج الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بضوء الاتجاهات العالمية، وفق متغيرات جنس العينة، أو عدد سنوات العمل في التعليم والإشراف أو درجة الشهادة التي نالها المشرف (وذلك حسب نتائج الفرضيات التي حصل عليها على نتائجها). وأظهرت نتائج البحث أيضاً أن الطلاب الذين تلقوا علوم الجغرافيا، بأساليب حديثة وتقنيات متطورة كانوا أقدر على مواكبة الجغرافيا وفق الاتجاهات العالمية. ويوصي الباحث في ذلك:

- إجراء تقويم دوري وشامل للمناهج بشكل عام، وللجغرافيا بشكل خاص.
 - إجراء دراسات تعنى بتقويم المناهج، وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة .
 - تشكيل لجان دائمة تبحث في نتائج الدراسات التقييمية للمناهج، تعمل على تطوير المناهج.
 - العمل على مواكبة أحدث التطورات في علوم الجغرافيا وإدراجها في مناهج مرحلة التعليم المتوسطة.
 - استخدام التقانات الحديثة في تدريس الجغرافيا في المدارس المتوسطة
 - العمل على دعم التقانات الحديثة التي يمكن استخدامها في تدريس الجغرافيا.
- ويوصي الباحث القيام بدراسة تربط كل بُعد من أبعاد التقويم على حدى إضافةً إلى ربط متغيرات الدراسة بمتغيرات أخرى ليكتمل الفهم والممارسة لهذا الموضوع، نذكر منها:

- دراسة فاعلية تقويم مادة الجغرافيا على جودة التعليم.
- دراسة دور الاتجاهات العالمية في تنمية الكفاءة الذاتية.
- دراسة جودة التقويم على الكفاءة المخرجات التعليمية

الذاتة العامة

يخلص البحث إلى نتائج تمّ التوصل إليها في الجانب العملي والميداني للدراسة، وقد بين الباحث من خلاله كيفية اختياره للفرضيات، بعد عرضه إطاراً نظرياً مفصلاً للمتغيرات التي وردت في عنوان البحث، والتي توصل من خلالها إلى أن مضمون الجغرافيا يجب أن يركز ضمن اهتماماته، على القضايا العالمية المعاصرة بجميع أبعادها، واتباع الأساليب الحديثة والمعاصرة في تدريس مادة الجغرافيا، وذلك من خلال العمل على تقويم تلك المناهج بشكل دوري، وتفعيل دور التقويم للاستفادة من خصائصه بالشكل الأمثل، على أن يشتمل مضمون الجغرافيا على مجموعة من المكونات من خلال الأفكار والموضوعات والمهارات والمعارف، التي تسهم في زيادة فهم مادة الجغرافيا، كل ذلك بهدف تحقيق التكامل في مناهج الجغرافيا بشكل خاص وفي ارتباطه مع المناهج الأخرى للمواد الدراسية، وبالتالي تحقيق النمو للتلميذ، بالتعاون مع بقية المواد الدراسية والعمل على تحقيق أهداف المجتمع في تربية وتعليم أبنائه، باعتبار العلم عماد المجتمعات وتطلعاتها المستقبلية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

١. عبد الحميد، خميس محمد (٢٠١٤): "برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نظرية تريزاو أثره في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر، (١)٦٥، ٢٨٣-١٩٣.
٢. العدوان، زيد سليمان (٢٠١٦): "درجة وعي معلمى الجغرافيا لمعايير التنمية المستدامة فى الأردن". مجلة ٧٧-٥٠، (١)٣٢، مصر، التربية كلية
٣. فارس، علي (٢٠١٧): "العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، ٣١، ٣٦٩ - ٣٨٤.
٤. قزاقرة، أحمد محمد (٢٠٠٩): "دليلك إلى البحث التربوي". دار الأندلس للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية.
٥. مصلح، نسيم نصر (٢٠١٠): "تقويم مناهج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٦. المؤشرات التربوية (٢٠١٢): الإصدار ١٣، دائرة الإحصاء والمؤشرات، وزارة التربية والتعليم، مسقط. موقع وزارة التربية والتعليم، البوابة التعليمية، التعليم الأساسي، التعليم ما بعد الأساسي.
٧. الميزر، هند عقيل (٢٠١٤): "اتجاهات الطالبات نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الخدمة الاجتماعية. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، (٢٦) (٢)، ٢٤٣-٢٨٢.
٨. مصلح، نسيم (٢٠١٠): "تقويم منهج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الراجع باللغة الانكليزية

1. Dambudzo, I. (2014). Integrating ICT in Teaching and Learning Geography in a Secondary School: The Lived Experience of Learners. ARPN Journal of Science and Technology, 4 (11), 631-638.
2. Eady, M. and Lockyer, L. (2013). Tools for Learning: Technology and Teaching Strategies. Research paper, University of Wollongong, Wollongong, Australia. Frazier, C. & Boehm, R. (2012). Using Technology for Geography Teacher Education: Web-based Professional Development. Review of International Geographical Education Online, 2 (1), 79-94.
3. Gómez, M. (2013). GPS and Geography: Using Technology to Apply Geography with Middle Grade Students. Social Studies Research & Practice, 8 (2), 43-54.